Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

«الحب ــ الجزء» نزوة أو رغبة تنقضي:

أحب شعرك الرمادي.
ليتك لا تحبين شيئاً معيناً فيّ.
لم؟
حب العلامة يمضي مع العلامة، وأية علامة إلى ذهاب» (ص ١٠٥).

هذا النوع من الحب الكياني صوفي التوحد وحشي الحلول،

يقوم أساساً على تشابك الأغوار لا الأعراض،
على حلول الغور في الغور،

لا على ملامسة الأعراض للأعراض:

«وإني لم أرتو لا من صوتك ولا من النظر إليك، ولا من حضورك وإني في طريقي إليك، إلى كنهك، إلى آخر نبعك، أستشعر الماء يهرب مني إلى شق في الأرض لا تقوى يداي على إيقاف غمره» (ص ١٦٥).

هذا الحب في حالته الأساسية، في حالته الوحشية إذا صح التعبير، تجاوز المرأة مادة فيضه ومطرح حلوله، تجاوزها إلى الوجد بأشيائه. ثمة تعالق صوفي غريب ومفاجىء بينه وبين الأرض والتربة، بينه وبين مرابع إسلامه وأمانه:

«رائحة مطرة الأمس لم تزل في المصطبة،
رائحة المطرة الأولى التي نمشها كل سنة، ونحبها كل سنة.
قليلة الأشياء التي تذهب وتعود وكلما عادت شعرنا كأننا نتعرف إليها للمرة الأولى». (ص ١٧٢).

ونشأت بيني وبين البركة والصنوبرة وشجرة الفيء صداقة العمر الناضج فتعدّى الحوار، التآخي إلى الحب...».

أي إلى الصمت والحلول.